زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته
فلم انشب ان اخرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت
لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة
لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول
ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قايل مقالة
قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن
عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته
ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب
فكان مما انزل الله اية الرجم فقرانا ها وعقلناها ووعيناها
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى
ان طال بالناس زمان ان يقول قايل والله ما نجد اية
الرجم في كتاب الله فيضلون بترك فريضة انزلها الله ه
والرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من
الرجال والنساء اذا قامت البينة وكان الحبل او الاعتراف
ثم انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا عن
اباكم الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ه
ورسوله ثم انه بلغني ان قايلا منكم يقول لو مات
عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرء ان يقول انما كانت
بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ه
ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق
اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من

المسلمين

المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا
وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة
بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع
المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا
الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما
دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا
عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين
فقلنا نريد اخواننا هؤلاء الانصار فقالا لا عليكم ان
تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله انا لناتينهم فانطلقنا
حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل
بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة
فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا استشهد خطيبهم
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين وقد دفعت
دافة منكم من قومكم واذا هم يريدون ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما
اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان
اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو اعلم مني واوقر والله
ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته
او افضل منها هذا الامر لهذا الحي من قريش هم
اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذا
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد